٩

حبيبي يا محمد ﷺ

إعداد
محمد عبد الجواد شريف

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٢٣٩ شريف ،محمد عبد الجواد .
م . ش
حبيبي يا محمد ﷺ / محمد عبد الجواد شريف .- ط١.- دسوق :
دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،
٩٦ ص ؛ ١٧,٥ × ٢٤,٥سم .
تدمك : 7- 350- 308 - 977 - 978
١. السيرة النبوية . أ - العنوان .

رقم الإيداع : ١٩٤٣٦

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2012

المحتوى

إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء



إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء

إعتاد الشيخ إبراهيم وهو من علماء الأزهر الشريف أن يجلس ليلة الجمعة أسبوعياً مع أولاده و أحفاده يتناقشون في أمور و قضايا دينهم و دنياهم .

وفى ليلة الجمعة من شهر ربيع الأول كان الحديث عن مولد سيدنا محمد- ﷺ- .

قالت مريم الحفيدة : أريد عروسة المولد يا جدو !

وقال محمد الصغير :أريد حصاناً أركبه و آكله !!

ضحك الشيخ إبراهيم وقال لحفيده عيسى :ماذا تريد أنت يا عيسى ؟

قال عيسى :-أريد حلاوة المولد السمسمية و الحمصية !!

ضحك الجد مرةً ثانيةً وقال :-

يا أحفادي الأعزاء ليس الاحتفال بميلاد رسول البشرية و معلم الإنسانية ، بالحلوى و الحلويات و العروسة و الحصان !!

" إذا كنا لا نحتفل بسيدنا محمد عن طريق الحلوى ، فكيف نحتفل إذن ؟!"

هكذا قالت مريم .

الشيخ إبراهيم : سؤال وجيه يا مريم .

نحتفل بميلاد الحبيب المصطفى - ﷺ - بالحديث عن سيرته الشريفة و الاقتداء بأقواله و أفعاله .

محمد : أحكى لنا يا جدو سيرة رسولنا الكريم ، فنحن في شوق لسماعك، فنحن نسمع و نقرأ في بعض القنوات هجوماً على رسولنا الحبيب !!

الشيخ إبراهيم : أحسنت يا حفيدي محمد ، لقد حرصت على أن يسميك والدك إسماعيل بهذا الاسم ؛ تيمُّنا باسم سيدنا - محمد عليه الصلاة و السلام - .

ألم تلاحظوا يا أبنائي و أحفادي أن أسماءكم من أسماء الأنبياء والرسل؟

فابني إسماعيل سميته بهذا الاسم تبركًا بسيدنا الذبيح إسماعيل - عليه السلام - !!

مريم : الذبيح .....الذبيح !!

هل ذبحوه يا جدو ؟!

الجد : لا يا مريم .....لا يا حفيدتي ، من لطف الله عليه و علينا أن أنزل الله كبشاً ثميناً مع سيدنا جبريل - عليه السلام - فداءً له .

فلقد رأى سيدنا إبراهيم - عليه الصلاة و السلام - رؤيا في منامه ، ورؤيا الأنبياء حق ، رأى أن يذبح ابنه الوحيد إسماعيل ، و قال لابنه ما رآه في منامه ، فقال الابن المطيع لوالده و لأوامر ربه : "افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين " .

ولو ذُبح إسماعيل لذبح الآباء أبناءهم ، لكن الله لطف به و بنا جميعاً !!

إسماعيل :

نعم يا والدي العزيز طاعة الرب واجبة ، وطاعة الأب واجبة بعد طاعة الرب أيضا.

إن سيدنا محمد - عليه الصلاة و السلام - ينتهي نسبه إلى سيدنا إسماعيل و إبراهيم - عليهما السلام - .

وهـذا تكـريم مـن الله لـه فهـو الـنبي الوحيـد الـذي ينسـب إلـي سـيدنا إسماعيل عليه السلام .

إن معظم الأنبيـاء و الرسل مـن شـجرة الأنبيـاء مـن سيدنا إسـحاق الإبـن الثاني لسيدنا إبراهيم .

إسـحاق :" الابن الثاني للشيخ إبراهيم " .

كفا حديثك يا إسماعيل عن سيدنا محمد - عليه الصلاة و أفضل السلام - .

أتركني أكمل الحديث عن سلالة سيدنا إسحاق من شجرة النبوة ..

إسـماعيـل : تفضل يا أخي إسـحاق للحديث عـن سيدنا إسحاق الذي أكرمه الله بانتساب سلالة الأنبياء له إلا محمد - عليه الصلاة و السلام - .

إســـحاق : يكفـى يـا أخـي إسماعيـل أن سـيدنا محمـد خـاتم الأنبيـاء والمرسلين، هـو صـاحب الشـفاعة الكبرى يـوم القيامـة ، و نحمـد الله أننـا جميعـا مـن أمته ..أمة الإسلام .

الـشـيـخ إبراهـيـم :جميع الأنبياء و الرسل تـدين بالإسلام .. لـذا فـنحن بهم مؤمنون !!

لـذلك فقـد حرصـت علـى أن أسمّيَ الأبنـاء و الأحفـاد بأسمـائهم إسماعيـل وإسـحاق تيمنـاً بولـدي سـيدنا إبـراهيم و أحفـادي موسـى و عيسـى ومحمـد ومـريم كلهم أنبياء ، ومعهم مريم تيمناً بمريم البتول أم سيدنا عيسى ، وفاطمـة ابنـة سيدنا محمد و حبيبة قلبه وزوجة سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

فـنحن يـا أحفـادي ، نـؤمن بكـل الأنبيـاء لا نفـرق بـين أحـد مـن رسـل الله، نؤمن بموسى كليم الله ، و نؤمن بعيسى نبي الله ولا يكـون المسلم مسلمًا إلاَّ إذا آمـن

بكل أنبيائه ، فالقرآن الكريم قد كرم السيدة مريم و أعطاها مكانةً و منزلةً لم يعطها أيّ كتابٍ سماويّ آخر!!

المهم يجب أن نلغي من حياتنا العصبية و التطرف الديني .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿.....وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ .... ﴾ . (النحل :١٢٥) .

فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية !!

فكلنا جميعا ننتسب إلى سيدنا إبراهيم أبى الأنبياء ، بل أيضا إلى سيدنا آدم أبى البشرية - عليه السلام - ؛ لذلك فلا مكان عندنا للتعصب و التطرف .

أكمل حديثك يا إسحاق .

إسحاق : لقد تحدث والدي عما كنت سأقوله ، فإذا كان الله قد كرم سيدنا إسحاق - عليه السلام - بمعظم الأنبياء و الرسل .

فمن سلالته سيدنا يعقوب و ابنه سيدنا يوسف الذي تولى خزانة مصر أيام الجفاف ، الأسباط ...

محمد : من هم الأسباط يا عمو ؟

إسحاق : الأسباط هم أبناء سيدنا يعقوب ، وهم أخوة سيدنا يوسف .

لقد خرج منهم بقية سلالة الأنبياء مثل سيدنا داود و ابنه سيدنا سليمان - عليهما السلام - .

ومنهم أيضًا سيدنا موسى و أخوه هارون - عليهما السلام - ومنهم سيدنا هارون و اليسع و إلياس - عليهم السلام - و أخيراً زكريا و ابنه يحيى ، عيسى - عليه السلام - .

موسى : وماذا عن سيدنا محمد يا والدي ؟

إســـحـاق : إن سيدنا محمد- ﷺ - هو الوحيد الذي ينسب إلى سيدنا إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام - .

مـوســـى : هل معنى ذلك أن كل الأنبياء من سلالة سيدنا إبراهيم ؟ يا جدو.

الجـد : لا يا حفيدي ..لا .

إن كل الأنبياء من سلالة سيدنا آدم - عليه السلام - أبي البشرية كلها ، المسلم و الكافر .. المطيع و العاصي .

حقاً إن معظم شجرة الأنبياء من نسل سيدنا إبراهيم ؛ لكن هناك أنبياء ليسوا من سلالة سيدنا إبراهيم - عليه السلام - .

من هؤلاء الأنبيـاء و الرسـل سيدنا إدريس - عليه السلام - ، و سيدنا نوح - عليه السلام - ، و سيدنا لوط وهود و صالح - عليهم السلام - ، ولكل واحد منهم قصة فسيدنا نوح - عليه السلام - دعا قومه إلى الإيمان بالله ..و للأسف لم يؤمن إلاّ قليلا منهم، فصنع سفينة وركب فيها من كل زوجين اثنين أثناء الطوفان ففرق قومه حتى ابنه الكافر ، و نجى الله نوحاً ومن معه ، أما سيدنا صالح - عليه السلام - فقد دعا ثمود إلى عبادة الله و عدم إيذاء الناقة، فعصوا أمر ربهم فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين .

أما قوم لوطٍ - عليه السلام - فكانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء ، فأمرهم الله بالخروج من القرية ، و أنجاه هو و أهله إلا امرأته كانت من العصاه المجرمين .

وقد حدث أيضا للعصاة من قوم شعيب ما حدث للكفار الآخرين حيث أخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين .

موسى : نفهم من حديثك يا جدو أن سيدنا إدريس و نوح و لوط وصالح، ليسوا من سلالة سيدنا إبراهيم - عليه السلام - و نفهم أيضاً أن طاعة الأنبياء والرسل واجبة، و أن من لم يطعهم خسروا الدنيا و الآخرة .

الشيخ إبراهيم :

أحسنت يا موسى لقد سميتك بهذا الاسم تبركاً بكليم الله سيدنا موسى الذي أنجاه و قومه من الغرق في البحر، و أطبق البحر على فرعون و جنده ، و ترك جثته حتى الآن عظةً و عبرةً للجميع .. وهناك سيدنا سليمان الذي سخر له الله الجن و الإنس و الطير و الريح تعمل بأمره ، و سيدنا زكريا الذي دعا ربّه وكان مسناً وزوجته عاقراً لا تنجب فاستجاب الله له فأصلح زوجه ، فأنجبت له يحيى - عليه السلام - .

أما سيدنا عيسى فقد أتى من مريم البتول الشريفة العذراء دون أب ..

و هذا لا يحتاج إلى جدل و نقاش ، فمن خلق آدم دون أب أو أم قادر سبحانه أن يخلق عيسى بدون أب !!

فلا داعي للقول بألوهية عيسى - عليه السلام - لأنه بَشَر رسول و حاشا لله أن يكون له ولداً ، فهو سبحانه لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفوا أحد ".

التدريبات

أولا ضع ✓ للجمل الصحيحة x للجمل الغير صحيحة .

١- سيدنا إبراهيم - عليه السلام - ذبح ابنه إسماعيل .

٢- سيدنا نوح حمل جميع أهله على السفينة .

٣- من سلالة سيدنا إبراهيم لوط - عليه السلام - .

٤- من سلالة سيدنا يعقوب يوسف - عليه السلام - .

٥- غرق سيدنا موسى - عليه السلام - في البحر.

٦- أخذت الرجفة كل من عقر ناقة سيدنا صالح .

٧- نجى ابن سيدنا نوح من الطوفان و الغرق .

٨- أسلمت بلقيس لله و دخلت الإسلام مع سيدنا سليمان .

٩- إسماعيل و إسحاق عليهما السلام من سلالة سيدنا آدم .

١٠-كل الأنبياء و الرسل مسلمون .

ثانيًا : أكمل الجمل الآتية :

١- سيدنا إسماعيل ابن سيدنا ....

٢- يوسف - عليه السلام - توفى...........

٣- هارون هو أخ لسيدنا ....

٤- يحيى ابن سيدنا ....

٥- عيسى - عليه السلام - ابن ....

٦- نحن نؤمن بكل ....بما فيهم سيدنا ....

٧- نوح ومن معه أنجاه الله من ....

٨- سيدنا محمد - عليه الصلاة و السلام - ينسب إلى سيدنا ....

٩- سيدنا إبراهيم - عليه السلام - حطم ....

١٠-من الديانات السماوية ....، ....، ....

الذَبْيِح عبد اللّـه والد الرسـول - ﷺ - .



الذبيح عبد الله والد الرسول - ﷺ - .

جلس الشيخ إبراهيم وهو من رجال و علماء الأزهر الشريف ، و حوله ابنيه إسماعيل و إسحاق و الأحفاد محمد و عيسى و موسى و مريم و فاطمة ، فلقد حرص الشيخ إبراهيم على تسمية الأبناء و الأحفاد بأسماء الأنبياء و الرسل تيمناً وتبركاً، كان ذلك في بداية شهر ربيع الأول ، وهو الشهر الذي ولد فيه سيدنا محمد - ﷺ - لقد رأى السيد الجليل أن يكون حديثه في هذا الشهر المبارك عن سيرة سيد البشر الحبيب محمد .

قال الشيخ إبراهيم : نحن في شهر مبارك هو شهر ربيع الأول .

هل تعرفون ما سر بركته ؟!

محمد : نعم يا جدو ، لقد وُلد سيدنا محمد - ﷺ - في ١٢ ربيع الأول .

مريم : هذا سر بركة هذا الشهر الكريم !!

عيسى : فلنجعل حديث هذا الشهر عن سيرة الحبيب محمد - ﷺ - .

الشيخ إبراهيم : حسناً ..... حسناً يا أحفادي ، بارك الله فيكم .

إن سيرة الرسول الحبيب فيها الخير الكثير ، فيها العظات و العبر لذلك فلنتحدث عن تلك السيرة العطرة .

فسيدنا محمد - ﷺ - ولد بمكة المكرمة من أسرة عريقة النسب ينتهي نسبها إلى سيدنا إسماعيل - عليه السلام - فكل شجرة الأنبياء من شجرة إبراهيم من نسل سيدنا إسحاق - عليه السلام - ماعدا سيدنا محمد ، فهو ينتهي نسبه وحده إلى سيدنا إسماعيل - عليه السلام - .

إسماعيل : عجيبٌ .....عجيب .

أن ينتسب سيدنا محمد - عليه الصلاة و السلام - إلى سيدنا الذبيح إسماعيل، وهو النبي و الرسول الوحيد الذي ينتهي نسبه إليه ، فقد رأى سيدنا إبراهيم في منامه أن يذبح ابنه إسماعيل - ورؤيا الأنبياء صادقة - فقد أخبر إبراهيم ابنه إسماعيل بما رأى في منامه . فكان رد الابن المؤمن المطيع " أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين " وحاول إبراهيم أن يذبح ابنه لكن السكين تأبى أن تذبح و ينزل من السماء جبريل ، و معه كبش الفداء .

إسحاق : عجيب ......غريب إن ما حدث لسيدنا إسماعيل - عليه السلام - حدث لوالد سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - .

مريم : ماذا حدث لعبد الله بن عبد المطلب والد الرسول؟

الجد : لقد نذر الجد عبد المطلب الذي كان من أشراف قريش - الذي تولى السقاية و الرفادة - أنه لو رزق بأبناء عشرة فسوف يذبح أحدهم في الكعبة .

فلما رزق بالعشرة وكان آخرهم عبد الله والد الرسول أدار القداح، فجاءت على عبد الله الابن الحبيب إلى قلب والده ، فأراد أن يفديه بالإبل مهما كان عددها، فوضع القداح أمام عبد الله ، و الإبل و أخذ يزيد في عددها حتى وصل العدد مائة إبل ، فخرجت القداح على الإبل .

فذبحها عبد المطلب فرحاً مسروراً بنجاة ابنه عبد الله من الذبح .

و العجيب أن الذبيح عبد الله يرجع نسبه إلى الذبيح إسماعيل - عليه السلام - .

فاطمة : الرسول الكريم من أسرة مباركة يا جدو .

الجد : نعم يا فاطمة أبوه عبد الله بن عبد المطلب من أشراف قريش ، وأمه آمنة بنت وهب عريقة النسب . لقد مات والده قبل أن يولد حبيبنا محمد وهو في بطن أمه، فنشأ يتيماً فرعاه جده عبد المطلب ، و توفيت أمه و عمره ست سنوات !!

وقد حدث أثناء حمله وولادته أحداثاً عجيبة .

محمد : ما تلك الأحداث العجيبة يا جدو ؟!

الجد : لقد قيل لها : يا آمنة ، لقد حملت بسيد هذه الأمة ، فإذا وقع على الأرض فقولي : أعيذه بالواحد ، من شر كل حاسد ، ثم سميه محمدًا.

ورأت أيضاً حين حملت به : أنه خرج منها نورا رأت به قصور كسرى من أرض الشام !!

وولد - عليه الصلاة و السلام - في يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول من عام الفيل .

فاطمة : وما عام الفيل ، هل للفيل عاما ؟!

يضحك الجد و الأبناء .

إسماعيل : يا فاطمة ، ليس للفيل عاما ، و إن هذا العام سمى بهذا الاسم لحدث جليل حدث فيه .

مريم : ما هذا الحدث ؟!

إسماعيل : لقد بنى أبرهة في صنعاء باليمن كنيسة لم يُر مثلها في زمانها ، ثم كتب إلى النجاشي قائلاً : إني بنيت لك أيها الملك كنيسة ، لم يبن مثلها لملك كان قبلك ، حتى أصرف العرب عن حج البيت .

فلما وصل ذلك الخبر إلى العرب ، غضب أحدهم وذهب إلى الكنيسة وأحدث بها ، فغضب أبرهة غضباً شديداً و قرر الذهاب بجيش ومعه الفيل لهدم الكعبة .

وحين اقترب أبرهة من مكة ، أرسل رسوله ليسأل عن سيد القوم ، ويخبره أنهم لم يأتوا لقتال ، و إنما لهدم الكعبة.

وذهب رسول أبرهة ومعه سيد قريش " عبد المطلب " ، فكان رد عبد المطلب :

"للبيت رب يحميه"

وعاد و أخبرهم بقوة جيش أبرهة ، ولاذوا إلى الجبال المحيطة ، بعد أن دعوا الله أن يحمى بيته .

مريم : لقد كان عبد المطلب حكيماً في تصرفه ، حتى يبتعد عن عقاب أبرهة و جيشه !!

إسماعيل : نعم يا مريم ، لقد تأكد عبد المطلب من حماية رب البيت لبيته؛ لذلك فقد حدث لإبرهة و فيله و جيشه شيئاً عجيباً لم يحدث من قبل ولا من بعد !!

فاطمة : ما حدث ؟!

إسماعيل : ألم تقرأوا سورة الفيل ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾﴾ . صدق الله العظيم .

لقد أرسل الله - سبحانه و تعالى - طيراً يحمل حجارةً صغيرةً ترمى بها أبرهة وجيشه ، فتقتلهم جميعاً ، و هكذا بقى البيت حتى اليوم و الغد - إن شاء الله - آمنا إلى يوم القيامة .

الجـد : نعود إلى ميلاد الحبيب محمد ، لقد حدثت آمنة عبد المطلب بما سمعته ورأته عند ولادة ابن أخيه ، فأخذه عبد المطلب ودخل به الكعبة الشريفة وشكر الله ودعا لابن أخيه ثم خرج و أعطاه لأمه ، و التمس له المراضع ، فأسترضعته حليمة بنت أبى ذؤيب ليعيش معهم في البادية ، و يكون مصدر خير وبركة لهم .

عيسى : ماذا حدث حتى يكون مصدر خير و بركة لحليمة ؟!

الجـد : لقد أبت حليمة أن تأخذه في أول الأمر وهو الطفل اليتيم ، وفى النهاية قبلته قائلةً : عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة .

عيسى : وهل هناك أعظم من بركة سيدنا محمد - ﷺ - ؟

الجـد : أحسنت يا حفيدي عيسى لقد بارك الله في أتانها ... في لبنها ... وسيرها وهي الهزيلة التي سبقت قومها أثناء العودة و تدر اللّبن الكثير ...إنها بركة القادم الجديد سيد الأمة في بادية بنى سعد ليتعلم في البادية أول الكلمات فيكون أفصح لساناً و كلاماً .

و تغيرت أحوال حليمة بعد قدوم محمد ؛ حيث بارك الله مرعاها و غنمها و إبلها حتى بلغ الفطام ، ولكن جده عبد المطلب لم يشأ أن يعيده إلى مكة ، واستبقاه في بني سعد حتى بلغ الخامسة من عمره ، فقدمت به حليمة إلى مكة حيث سلمته إلى جده عبد المطلب .

فاطمة : ماذا فعل عبد المطلب بحفيده الحبيب " محمد " ؟

الجـد : لقد كان له محبةً خاصةً فهو ابن أحب أبنائه إليه!!

إنه ابن عبد الله أحب الأبناء إلى قلب عبد المطلب ، لقد كان يجلسه إلى جواره ويمسح ظهره ووجهه بيده ، و في العام الثامن أحس عبد المطلب بقرب وفاته.. إنه سيموت و يتركه بلا أب ولا أم ولا مال !!

وأوصى أن يكفله بعد وفاته ابنه أبو طالب ، فهو الشيق الوحيد لوالده من أم واحدة ، فأوصاه بمحمد خيراً ، ثم مات .

فانتقل محمد اليتيم الأب و الأم إلى كفالة عمه أبى طالب .

و للحديث بقية

التدريبات

أولا ضع علامة ✓ أو x

١- جد سيدنا محمد اسمه أبو طالب .

٢- توفيت آمنة أم الرسول في العام الأول من ولادته .

٣- مات عبد الله والد الرسول قبل ميلاده (ص) .

٤- ولد سيدنا محمد - ﷺ - في شهر ربيع الأول .

٥- لقد تربى محمد في بادية بني سعد .

٦- مرضعة سيدنا محمد - ﷺ - هي حليمة بنت أبى ذؤيب .

٧- لقد رأت آمنة أم الرسول رؤيا أثناء حملها .

٨- لقد قيل للسيدة آمنة أم الحبيب : سميه محمداً.

٩- هلك أبرهة و جيشه .

ثانيًا : أكمل الجمل الآتية :

١- عبد الله بن عبد المطلب والد ....

٢- أم سيدنا محمد - ﷺ - هي السيدة ....

٣- مرضعة سيدنا محمد هي ....

٤- تربى سيدنا محمد في صحراء و بادية ....

٥- توفيت أم الرسول و عمره ....

٦- توفى جد الرسول و عمره ....

٧- كفل أبو طالب سيدنا محمد بعد وفاة ....

٨- بنى أبرهة ....باليمن .

٩- وجَّه أبرهة جيشا لهدم ....

محمد-عليه الصلاة و السلام-
في بيت عمه أبى طالب

محمد-عليه الصلاة و السلام-
في بيت عمه أبى طالب

الشيخ يواصل حديثه : انتقل محمد من بيت جده عبد المطلب بعد وفاته إلى عمه أبى طالب .

أراد الصبي أن يخرج مع عمه في تجارته إلى الشام ، فرفض .

فرد عليه قائلاً : لمن تتركني يا عماه أثناء سفرك ، رق قلب أبى طالب لابن أخيه، و قرر أن يأخذه في كل رحلة من رحلات التجارة ؛ ولقد كان محمد في شوق لتلك الرحلات و الخروج بنفسه مما يراه في مكة من صور الظلم و الاستعباد ، وفي مكة الأصنام و الكفر وفى الشام الأمر مختلف ، فهناك الديانة المسيحية !!

لقد شاهد في مكة رجالاً يرفضون عبادة الأصنام منهم : ورقة بن نوفل ، وأمية بن أبى الصلت .

عيسى : لقد سمعنا أن محمداً - ﷺ - قابل في رحلته إلى الشام وهو صغير راهباً يسمى" بحيرى " ، فما قصة هذا الراهب ؟

الشيخ إبراهيم : لقد كان الراهب " بحيرى " يعرف عن ظهور نبي آخر الزمان محمد - ﷺ - و أنه من قريش ، وكان يترقب وجوده مع تجار مكة لذلك فقد دعاهم إلى الغذاء ، فذهبوا جميعا إلاَّ الصغير محمداً ، ففحصهم الراهب و طلب منهم ألا يتخلف أحد ، فأحضروا الصبي محمد فأخذ يتفحصه بدقة و يسأله عن صفات في جسده ، وماذا يرى في منامه ؟ و كشف عن كتفه فشاهد خاتم النبوة بين كتفيه ، فسأل عمه أبا طالب عن والده ؛
قال أبو طالب : أنا والده!!

قال الراهب : لا ..لا يمكن يا أبا طالب أن تكون والد الصبي ، من المفترض أن يكون يتيم الأب و الأم .

ضحك أبو طالب قائلاً : حقاً لقد مات والده أخي عبد الله قبل ولادته ، وماتت أمه و عمره ست سنوات !!

قال الراهب " بحيرى " لأبى طالب :-

اذهب بابن آخيك ولا تخبر أحدًا بذلك و احذر اليهود ..إنهم أعداؤه !!

عاد أبو طالب و معه ابن أخيه إلى مكة بعد أن ربحت تجارته ربحاً كثيراً بفضل بركة الحبيب محمد .

لقد قرر أبو طالب أن يأخذ محمداً في كل تجاراته إلى الشام حباً لابن أخيه ورغبةً في حلول بركته عليه ، وعلى تجارته .

عيسى: ماذا فعل محمد- عليه الصلاة و السلام - بعد عودته من تجارة الشام ؟

إسماعيل : لقد عاد إلى رعي الغنم كما كان يفعل من قبل ، ليساعد عمه الفقير كثير العيال على نفقته و الصرف عليه ، فلقد كان الرسول يشعر بحالة عمه المادية ، فأراد أن يتحمل معه بعض نفقات المعيشة .

إسحاق : هذا ليس عيباً .

إن مهنة و حرفة كثير من الأنبياء و الرسل هي رعى الغنم ، إنها تبعده عن حياة مكة وما بها من ظلم و استبداد و مجون وربا ....

- لقد رأى في الكعبة أشياءً لا يحبها .
- لقد رأى أصناماً من الحجارة تدعى آلهة صامتة لا تتكلم .

لا تحس بما يحدث حولها من أحداث و أقوال و أفعال !!

و يتعجب قائلاً في نفسه :

أي آلهة تلك الحجارة الصامتة ؟!!

وفى الكعبة رأى رجالا عراة يطوفون حولها !!

رأى أيضا نساءً يطفن بملابس شفافة تكشف الجسم أكثر مما يستره .

وأن رجالاً تحتضن نساءً عاريات أمام الأصنام الصامتة المغمضة العينين التي تدعى آلهة !!

يا إلهي ... يا ربي ... ما هذا الذي يحدث ؟

إنه يمقت اللاّت و العُزى !!

إنه يكره الصنم الكبير هبل ! إنه لا يحب عبادة الأوثان !!

موسى : لماذا لم يفعل مثل ما كان يفعل شباب مكة من رعاة الغنم ؟!

الشيخ إبراهيم : حفظه الله ورعاه و حماه من تلك الرذائل و الكبائر و السيئات .

يعلق الابن إسماعيل قائلاً :إذا لم يحفظ الله عزوجل رسوله محمد - عليه الصلاة والسلام- فمن يحمى و يحفظ ؟! ألم تسمعوا سورة الضحى ؟!

ألم تقرأوا فيها تلك الآيات البينات :-

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ . صدق الله العظيم .

إن تلك السورة الكريمة توضح لنا حماية الله لنبيه محمد - ﷺ - و تربيته تربيةً ربانية ليكون بحق صاحب الشفاعة الكبرى يوم القيامة .

الجد إبراهيم : أحسنت يا بنى ،

أحسنت يا إسماعيل .

إسماعيل : شكراً يا والدي العزيز

استكمالاً لحديثي :لقد كان يرعى الغنم نهاراً ، و يفكر فيما يحدث حوله ليلاً ، إنه كان يرعى الغنم ذات مرة مع فتى في مثل سنه ، لقد سمع صوت الدفوف عن بعد .

لقد استهوته وأراد أن يصحب صاحبه إلى مكان العرس ورنين الدفوف .

فأسرع يجرى حتى وصل إلى مكان صوت الدفوف و حيث العرس و اللَّهو .

وعندما وصل إلى مكان العرس شعر بالإرهاق و التعب من كثرة الجري ، فقعد بجوار جدار ليستريح فأنامه الله حتى لا يرى بعينه صور المجون و العرس .

لقد أنامه الله و حفظه من تلك الصور الماجنة !

ولما أفاق من نومه سأل نفسه : لماذا فعل ذلك ؟ إنها ثورة الشباب ، فقرر الزواج ليعصمه من ذلك !!

مريم : كيف يحدث ذلك في مكة المكرمة ؟!!

كيف يحدث ذلك أيضا في بيت الله الحرام ؟!

- أليس ذلك البيت بناه سيدنا إبراهيم و ابنه إسماعيل ؟!
- أليس سيدنا إبراهيم- عليه السلام - قد رفض عبادة الأصنام التي كان يصنعها قومه ؟
- أليس هو نفسه الذي حطم تلك الأصنام متحدياً الأهل و القوم ؟!
- أليس هو الذي حماه الله من نارهم و قال لها : يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم ؟!!
- أليس هو الذي أنزل الله له كبشاً سميناً فداءً للذبيح إسماعيل ؟!!

يا إلهي ، ألم يحن الوقت ليبعث الله محمداً من سلالته ليقضي على الوثنية ، و ينشر دولة التوحيد ؟!

الشيخ إبراهيم : نعم يا حفيدتي ، لقد اقترب الوعد الحق .

لقد كبر الحبيب محمد و اشتهر بين قومه بالصادق الأمين .

تمنت السيدة خديجة بنت خويلد أن يخرج بتجارتها فهو الصادق الأمين ، فأرسلت إليه تعرض عليه ذلك ، فوافق على الفور.

فخرج محمد في رحلة الصيف إلى الشام بمال خديجة ، وعاد بضعف ما كانت تقدر فأعطته ضعف ما أنفقت معه عليه ، ثم عاد معها في رحلة الشتاء إلى اليمن بربح كثير.

موسى : ماذا فعلت خديجة معه ؟

الجد : لقد أحبته زوجاً لها و أرسلت إليه نفيسة بنت منبه تحاوره وتطلب منه الزواج ؛ و عرضت عليه الزواج من السيدة خديجة صاحبة الشرف و النسب والثروة الواسعة فوافق ، و عادت نفيسة تزف البشرى إلى السيدة خديجة .

فاطمة : لقد قيل أن والد السيدة خديجة قد رفض الزواج من محمد الفقير بحجة أنه لا يملك المال والثروة .

الجد : نعم ... يا فاطمة لقد قال لابنته ذلك و لكنها أقنعته بأنها ليست في حاجة إلى المال و الثروة ، فلديها المال الكثير ...إنها في حاجة إلى الصادق الأمين فوافق ، و تم الزواج وأقيمت وليمة كبيرة ، ولم ينس محمد - ﷺ - مرضعته حليمة فأرسل إليها أربعين رأساً من الضأن ترعاها في ديار قومها .

التدريبات

أولا ضع علامة ✓ أم x :

١- تكفل أبو طالب ابن أخيه محمد .

٢- لم يربح محمد غنماً طوال حياته .

٣- تعرف الراهب بحيرى على نبوة محمد .

٤- والد سيدنا محمد هو أبو طالب .

٥- سافر سيدنا محمد مع عمه في رحلة الصيف .

٦- رحلة الصيف إلى بلاد الشام .

٧- رحلة الشام إلى مصر.

٨- تزوج سيدنا محمد - ﷺ - السيدة خديجة .

٩- كره سيدنا محمد حياة المجون بمكة .

ثانياً : أكمل الجمل الآتية :-

١- عندما مات عبد المطلب انتقل محمد إلى بيت عمه ....

٢- رحلة الشتاء كانت إلى بلاد ....

٣- رحلة الصيف كانت إلى بلاد ....

٤- أول زوجات الرسول الكريم هي السيدة ....

٥- اشتغل محمد- ﷺ - برعى ....

٦- سافر محمد - ﷺ - مع عمه إلى بلاد ....

٧- ربحت تجارة السيدة ....

٨- تعرف الراهب .... على سيدنا محمد - ﷺ - .

٩- حذر الراهب ....أبا طالب من اليهود .

١٠- قبلت السيدة خديجة الزواج من سيدنا محمد رغم أنه كان ....

محمد-عليه الصلاة و السلام-
في بيت السيدة خديجة

محمد-عليه الصلاة و السلام-

في بيت السيدة خديجة

قال الشيخ إبراهيم : لقد انتقل محمد - ﷺ - إلى بيت الشرف و النسب و الثروة و الجاه ، إلى بيت زوجته خديجة و عمرها أربعون عاماً بينما عمره كان خمسة وعشرون عاماً فقط .

هل تزوجها لغناها و ثروتها ؟! حاشا لله

هل تزوجها لجمالها و حسنها ورشاقتها ؟ حاشا لله

لماذا تزوجها وهى ابنة الأربعين وهو ابن الخامسة و العشرين ؟!

إنها تكبره بخمسة عشر عاماً !!

مريم : تقاطع الجد قائلة :

كيف يتهم الكفار سيدنا محمد - ﷺ - بأنه مزواج ؟!

لو كان مزواجاً لتزوج فتاةً تصغره !!

لو كان مزواجاً لتزوج فتاة بكراً لا سيدةً تكبره !!

يا إلهي ، إن الزواج توجيه من الله - عز وجل - لعبده و نبيّه محمد ، أليست السيدة خديجة كانت له زوجةً و أماً و أختاً وداعيةً للإسلام ؟!

- إنها صدقته حين كذبه الناس !
- آمنت برسالته ، فكانت أول من آمن من النساء .
- لقد أنجبت له الولد و البنات .
- لقد أنجبت لك الولد يا أبا القاسم !
- لقد زادت ثروة خديجة - رضي الله تعالى عنها - على يديه ، وفى أثناء تجارته تعرف على الصديق أبا بكر .

فاطمة : ماذا حدث بينهما يا جدو ؟

الجد : لقد بدأت معها رحلة المحبة و الصداقة فهو الصديق الذي صدّقَ الرسول في كل أقواله و أفعاله و تجارته .

لقد كره عبادة الأصنام ورفضها و أخذ يبحث عن الحقيقة و يتعرف عليها في رحلاته إلى الشام !!

لقد تعامل في تجارته بأمانة و صدق كما فعل محمد الصادق الأمين ، وفى أثناء ذلك حدث خلاف بين القبائل عند رفع الحجر الأسود .

إسماعيل: نعم يا والدي ، لقد اختلفت القبائل، من يرفع هذا الحجر المقدس؟!

لقد بلغ البناء إلى موضع وضع الحجر.

لقد كادت القبائل أن تتحارب بسبب ذلك !!

وإذا بأكبرهم سناً يقول لهم :-

" إجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل علينا !!

إسحاق : هذا اقتراح وجيه .

إنها العناية الإلهية لقد كان القادم هو أبا القاسم محمد بن عبد الله الصادق الأمين !!

يفرح الجميع قائلين : راضين ...هذا الأمين ... هذا محمد .

فأخبروه بما حدث .

قال الصادق المصدوق لهم : هلم إليَّ ثوبا .

فجاءوا بالثوب فأخذ الحجر الأسود ووضعه فيه ، ثم قال :-

لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ، و هكذا تم حل الخصام و الخلاف على يد الصادق الفقير محمد ووسط تلك الأحداث ... وفى وسط الفساد الذي يعم مكة و العالم أخذ يبحث عن الحقيقة بعيداً عن الناس .

عيسى : كيف كان يبحث عنها رسول الله - ﷺ - بعيدًا عن الناس جميعًا بما فيهم زوجته ؟

الشيخ إبراهيم : لقد تعود الحبيب محمد أن يعتزل الناس في شهر رمضان كل عام ، تاركاً الزوج و الأولاد و الأهل و الأصدقاء .

لقد كانت تلك العزلة في غار حراء خارج مكة .

موسى : كيف يحدث ذلك بعيداً عن زوجته و بناته ؟

إسماعيل : لقد شجعت الزوجة المؤمنة المخلصة لزوجها ، فوقفت بجانبه تؤيده و تؤازره .

وقد كانت تطلبه حين يغيب كثيراً عنها و عن بناتها وفي بعض الأحيان كانت تخرج معه و يضرب لها خباء على مقربة من مكة تعبده .

وفي تلك الأثناء بلغ محمد - ﷺ - الأربعين عاما ، هذا السن الذي يكون فيه من حق الواحد أن يكون عضواً في حكومة قريش !!

لقد أعجب الكبار و الصغار و الرجال و النساء بشجاعة محمد و استبساله !!

لقد عاد من حراء ذات ليلة من ليالي رمضان شاحباً يرتعد .

عيسى : لماذا عاد هذه المرة شاحباً مرتعداً؟

الشيخ : لقد كان يرتعش يتصبب العرق من جبنيه قائلاً لزوجته خديجة رضي الله عنها "يا خديجة لقد خشيت أن أكون كاهناً أو يكون بي جنون أو جن"!!

فقالت له وهي الزوجة المخلصة :

كلا يا أبا القاسم ... لا تقل مثل ذلك فإن الله لا يفعل ذلك بك أبداً ....

إنك تؤدى الأمانة و تصل الرحم و تصدق الحديث !!

" لقد غفوت يا خديجة قليلاً ، فنمت فرأيت من يعرض عليَّ كتاباً ويطلب مني أن أقرأه ... فقلت له : ما أنا بقارئ " .

فألح عليه بالطلب فقال له :

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝﴾ .

و أسمع صوتا يقول لي :

يا محمد ، أنت رسول الله و أنا جبريل .

و تذهب به إلى قريبها ورقة بن نوفل فيصدقه ، و يقول : إنه جبريل - عليه السلام - و أنت نبي الأمة يا محمد .

لقد آمن برسالة محمد السيدة خديجة و أبو بكر الصديق و عليَّ بن أبي طالب .

مريم : ما ذا حدث بعد ذلك ؟

الشيخ : لقد عرض سيدنا محمد دعوة الإسلام على الأصدقاء و أهل مكة.

لقد عرض الإسلام على عثمان بن عفان فآمن بعد أن أقنعه بذلك أبو بكر الصديق و استمر أبو بكر في إقناع أقاربه و أصدقائه فآمن الزبير بن العوام ، و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص ، و طلحة بن عبيد .

لقد جمع سيدنا محمد - ﷺ - الأهل و الأقارب ليدعوهم إلى الإسلام فسخروا منه، ورفضوا جميعاً سوى الصغير علي بن أبي طالب الذي أعلن أنه سينصر محمدًا بسيفه، فقام سيدنا محمد إلى عليّ فعانقه و بكى ....ثم دعا بني هاشم كلهم للإسلام فعلى جبل الصفا خارج مكة ، وقف محمد ومن حوله بنو هاشم جميعاً ، و بعض الرجال و النساء الذين آمنوا برسالته وقال لهم من أعلى قمة الجبل .

موسى : ما ذا قال لهم محمد ؟!

الجد : قال لهم : إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، و أني لا أملك لكم في الدنيا منفعةً ولا من الآخرة نصيباً إلاّ أن تقولوا لا إله إلا الله .

فثار أبو لهب قائلاً : تبت لك سائر يومك ..ألهذا جمعتنا ؟

انتظر الجميع ماذا سيقول محمد ؟

لقد قالها الصادق الأمين و قالها القرآن في سورة المسد :

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ . صدق الله العظيم .

- لقد بدأت رحلة الصراع بين الحق و الباطل .
- لقد آمن المستضعفين رجالاً و نساءً بتلك الدعوة التي تساوى بين الناس جميعاً .
- لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى و العمل الصالح كلكم لآدم وآدم من تراب
- لا عبادة إلا لله الواحد الأحد .
- لا مكان لعبادة الأوثان و الأصنام .
- لن ترضى قريش بذلك الدين الذي يساوى بين السادة و العبيد ، والأحرار والرقيق و الغنى و الفقير.
- و بدأت رحلة الكفاح و الجهاد و نشر الدعوة الإسلامية .

التدريبات

أولا ضع علامة ✓ أم x :

١- أول زوجات الرسول عائشة رضي الله تعالى عنها .

٢- أنجبت السيدة خديجة القاسم .

٣- لقب سيدنا محمد - ﷺ - بأبي القاسم .

٤- تزوجت السيدة خديجة سيدنا محمد و عمرها أربعون عاماً .

٥- أول من أسلمت من النساء فاطمة الزهراء .

٦- أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق .

٧- كان يتعبد سيدنا محمد في غار ثور.

٨- نزل الوحي على سيدنا محمد في غار حراء .

٩- أول من أسلم من الصبيان على بن أبى طالب .

١٠-وقف سيدنا محمد - ﷺ - على جبل الصفا ليدعو أهله إلى الإسلام .

ثانياً: أكمل الجمل الآتية :-

١- كان الرسول يتعبد في غار............

٢- تزوج سيدنا محمد السيدة خديجة و عمره ....

٣- أنجبت السيدة خديجة لسيدنا محمد ....

٤- كان يعتكف الرسول بغار حراء في شهر.............

٥- أسلم أصدقاء الرسول مثل ....، ....

٦- ذهبت السيدة خديجة بسيدنا محمد حين كان يرتعش إلى قريبها ....

٧- وقف الرسول على جبل ....

٨- عنف أبو لهب النبي قائلاً ....

٩- رد الرسول على أبى لهب سبه قائلاً ....

١٠-لقد نزلت سورة المسد في ....

هجرة المسلمين
إلى الحبشة وتعذيب الكفار لهم في مكة

هجرة المسلمين

إلى الحبشة وتعذيب الكفار لهم في مكة

إعتاد الشيخ إبراهيم أن يجلس كل ليلة من ليالي شهر ربيع الأول و حوله ولديه إسماعيل و إسحاق و الأحفاد محمد و موسى و عيسى و مريم و فاطمة يتدارسون سيرة الحبيب محمد - ﷺ - .

لقد كان حديث اللَّيلة عن تعذيب الكفار لمن أسلم بمحمد - ﷺ - و هجرة بعضهم إلى الحبشة هرباً من ذلك العذاب ، **بدأ الشيخ إبراهيم حديثه قائلاً:**

لقد وقف سيدنا محمد - عليه الصلاة و السلام- على قمة جبل الصفا يدعو عشيرته إلى عبادة الله الواحد الأحد ، دين أبينا إبراهيم ...فالإسلام دين كل الأنبياء و الرسل .

لم يستجب كما عرفنا له إلا على بن أبى طالب ، و عنفه أبو لهب .

لقد كان يذهب و معه على بن أبى طالب ليصليا بعيداً عن أعين الكفار ، وكان المسلمون يصلّون سراً أيضا .

إسماعيل : لقد كان أبو لهب شديد العداوة لسيدنا محمد هو و زوجته ، فكانا يضعان الشوك و القاذورات في طريقه و عليه أثناء سيره ووصل بهم الأمر أن طلقا رقية بنت سيدنا محمد من زوجها عتبة بن أبى لهب ، حزنت السيدة خديجة و حزن سيدنا محمد على طلاق ابنته رقية ، اشتكى سيدنا محمد للصديق أبى بكر ما حدث لرقية، فأخبره أن عثمان بن عفان كان يريدها زوجةً له و حزن حين سبقه عتبة ، و بعد أيام قليلة تزوج عثمان بن عفان رقية بنت حبيبنا محمد - ﷺ- .

لقد حاولت قريش أن يتخلى أبو طالب عن محمد ابن أخيه !!

إحتار أبو طالب و تحدث مع ابن أخيه في هذا الموضوع .

مريم : ماذا كان رد الرسول الكريم على عمه أبى طالب ؟

إسماعيل : لقد قال قولته المأثورة :

لا أريد مالا فقد أغناني الله

ولا أريد ملكا فالملك لله وحده

أريد نشر الإسلام دين أبينا إبراهيم - عليه السلام - .

" والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني و القمر في يساري على أن أترك هذا الدين ما تركته !!"

هنالك سكت أبو طالب و تأثر بما قاله محمد ، و ينظر سيدنا محمد ، فقال له: امض حيث أمرك الله ، فلن أخذلك و أتخلى عنك أبدا!!

محمد : ماذا فعلت قريش و حكومتها بعد ذلك ؟

إسحاق : قررت حكومة قريش قتل العبيد و الموالى الذين يؤمنون بمحمد و محاربة تجارة أتباعه الأغنياء حتى تهلك تجارتهم و ثرواتهم .

لكن رغم كل التهديدات و كل وسائل التعذيب و الوعد و الوعيد وما كان يحدث على ما قام به كفار مكة .

واستمر أبو بكر ومعه عدداً من مثقفي مكة و سادتها في إقناع عثمان بن مظعون، و الأرقم بن أبى الأرقم ، بالإسلام و ازداد عدد المسلمين إلى أربعين مسلماً .

وقرر الأرقم أن يجتمع محمد بالمسلمين في داره بعيداً عن حكومة قريش .

موسى : ماذا حدث بعد ذلك ؟

الشيخ إبراهيم : قرروا أن يغروا السفهاء بسيدنا محمد ليصيحوا في وجهه دائماً : **كذاب ...مجنون ...ساحر !!**

حتى يفقد هيبته بين الناس !

وقد أقبل أبو جهل على سيدنا محمد ليشتمه و يسبه فلا يرد الحبيب عليه، و يعلم حمزة بن عبد المطلب بما فعله أبو جهل بابن أخيه ، فيذهب مسرعا إلى أبى جهل قائلاً:

أتسبه و أنا على دينه ...أقول ما يقول ...فرد ذلك عليَّ إن استطعت ، وضرب أبا جهل بقوس حتى أصابه .

لقد ذهب حمزة مسروراً إلى ابن أخيه يحكى له ما فعله بأبي جهل .

وقال للحبيب محمد أنه يصدقه و سينصره و عانقه سيدنا محمد فرحاً ودمعت عيناه بهذا الخبر السعيد ، إسلام عمه حمزة .

مريم : لماذا كل هذا يا جدو ؟

الجد : ألم تعلم مكانة حمزة بين قريش ، إنه سيد فرسان قريش ، لن يقدر أحد على أن يتعرض لمحمد ابن أخيه بعد ذلك ، و تمر الأيام و يسلم الفارس الثاني عمر بن الخطاب .

بأي سحر يا أبا قاسم تسحر النفوس ؟!

إنه سحر الإيمان بالله ...سحر التوحيد ... سحر الإسلام !!

لقد فكروا – أي الكفار – في طريقة جديدة لقهر محمد و عشيرته بنى هاشم التي لم تمنع محمد عن ذلك الدين الجديد فقرروا وضع صحيفة على الكعبة المشرفة

فاطمة: ...صحيفة ...صحيفة !!

ماذا في تلك الصحيفة ؟!

الجد : لقد قرروا في تلك الصحيفة ألاّ يتزوجون من بنى هاشم ولا يشترون منهم أو يبيعوا لهم .

عيسى : ماذا كان رد بنى هاشم على تلك الصحيفة ؟!

الجد : لقد أثارت تلك الصحيفة غضب كل أفراد بنى هاشم .

لقد قررت كل بنى هاشم من يؤمن بتعاليم محمد ومن لم يؤمن بعد .. فقرر أبو طالب الانضمام و حمزة لنصرة محمد ، وقد أرسل الله الأَرَضَةَ لتأكلها .

موسى : هل تحملت بنو هاشم هذا الحصار الشديد ومنع الزواج والتجارة و الطعام عنهم ؟!

الجد : سؤال مهم .

أمام تلك المجاعة أشار عليهم أبو طالب أن يخرجوا إلى سقاب مكة ليتجنبوا أحقاد القبائل الأخرى .

فالجوع خير لهم بأن يقال عنهم أنهم سلموا محمد .....واحد منهم للأعداء !!

وبعد فترة أدرك بعض العقلاء نية أبى سفيان و أبى جهل من وراء ذلك الاستيلاء على ممتلكات بنى هاشم و هلاكهم فقرروا نقض الصحيفة الظالمة !!

مريم : لقد علمنا أن رسولنا الكريم عرض بدعوته للدين الجديد على أهل الطائف فماذا كان موقفهم ؟!

الجد : لقد رموه بالحجارة هو و فتاه زيد بن حارثة حتى أدمت قدماه . فعاد مرة ثانية إلى مكة .

لقد رأى أن يهاجر بعض المسلمين من مكة إلى الحبشة هرباً من عذاب قريش !!

فاطمة : لماذا الحبشة بالذات يا جدو ؟

الجد : لقد كانت الحبشة تدين بالنصرانية أتباع المسيح - عليه السلام - .

كان يحكمهم حاكم عادل مؤمن وهو النجاشيّ لذلك قال للمهاجرين :

لقد خرجتم إلى أرض الحبشة فإن فيهم ملكاً لا يظلم أحداً ، وهى أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً فيما أنتم فيه !!

فهاجر إليها عشرة من المسلمين منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله - ﷺ - .

ولقد حاول الكفار الإيقاع بهم عند النجاشي وحلوا معهم الهدايا الفاخرة ، فسألهم النجاشي عن دين الإسلام .

ونبي الإسلام واستمع إلى القرآن الكريم فدمعت عيناه متأثراً ، قائلاً : "إن ما جاء به محمد وما جاء به عيسى من مشكاة واحدة ؛ ورد وفد المشركين خائبين بهداياهم، و أكرم المسلمين ورحب بهم في بلده " .

عيسى : ماذا حدث للرسول بعد ذلك ؟

إسماعيل : لقد ماتت الزوج الحنون و السيدة المسلمة المؤمنة .

- ماتت الوزير .... ماتت السند القوى .
- ماتت السيدة خديجة ... لقد حزن الرسول عليها حزناً شديداً فهي أول من آمنت به من النساء !!
- وهى أول زوجة تزوجها في حياته !!

- وهى أم بناته !!

وفى نفس العام يتوفى السند الثاني عمه أبو طالب الذي تحمل كل عدواة قريش ولم يفرط قط في ابن أخيه محمد !!

يا الله ......يا الله

صدمتان معاً في عام واحد لا يتحملها بشر لكن محمد ليس ككل البشر.. إنه خير البشر !!

موسـى : لقد سمعنا أن الله قد فرج عنه هذا الحزن برحلة الإسراء والمعراج فماذا عنهما ؟!

الجد : نعم يا حفيدي .

لقد جاءت في وقتها يقول عنها سيدنا محمد " بينما أنا نائم في الحجر إذ جاءني جبريل - عليه السلام - فهمزنى بقدمه فجلست فلم أرَّ أحد !!

قَعَدت إلى مضجعي فنمت فهمزنى في قدمي ، فقمت فلم أر شيئا و حدث ذلك في المرة الثالثة ، فقمت فرأيت البراق وهى دابة بين البغل و الحمار في فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه ، يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج معي لا يفوتني ولا أفوته.

فاطمة : أين ذهب هذا المخلوق العجيب بسيدنا محمد يا جدو ؟

الجد : لقد نزل به بيت المقدس حيث صلى بالأنبياء إماماً فاختار اللّبن هدايةً له و لأمته ثم عرج به إلى السماوات العليا فرأى من آيات ربه الكبرى حتى سدرة المنتهى و فرضت في تلك الرحلة الصلوات الخمس في اليوم و اللّيلة .

التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم X :

١- البراق يشبه الحصان

٢- ماتت السيدة خديجة بعد الهجرة إلى المدينة المنورة .

٣- خرج سيدنا محمد لوفاة عمه أبى طالب .

٤- الإسراء كانت إلى المدينة المنورة .

٥- الإسراء والمعراج كانت في ليلة واحدة .

٦- هاجر ١٠٠ مسلم إلى الحبشة .

٧- النجاشي ملك الحبشة كان يهودياً .

٨- طرد النجاشي المسلمين من الحبشة .

٩- أكلت الأرضة صحيفة المقاطعة .

١٠- أسلمت الطائف على يد سيدنا محمد .

ثانيًا أكمل :-

١- أصل ثقيف من مدينة ....

٢- ملك الحبشة كان يدين بـ ....

٣- هاجر بعض المسلمين في بداية الدعوة إلى ....

٤- صاحب .... - عليه السلام - سيدنا محمد في رحلة الإسراء والمعراج .

٥- أعدت قريش صحيفة ....

٦- أكلت ....الصحيفة .

٧- الإسراء كان إلى بيت ....

٨- المعراج كان إلى ....

٩- فرضت الصلوات ....في المعراج .

١٠-حزن الرسول لوفاة ....،...............

هجرة الرسول- ﷺ -
إلى المدينة المنورة

هجرة الرسول - ﷺ -

إلى المدينة المنورة

اجتمع الشيخ إبراهيم ومعه ولديه إسماعيل و إسحاق و أحفاده محمد وعيسى و موسى و مريم و فاطمة في إحدى ليالي ربيع الأول ليتدارسوا سيرة الحبيب محمد في ذكرى ميلاده .

قال الشيخ إبراهيم :

لقد كان سيدنا محمد يعرض دعوته على القبائل العربية في موسم الحج كل عام ، وكان يصحبه و يحرسه دائماً عمه العباس الذي لم يكن قد أسلم بعد .

إنه الآن يتقابل مع نفر قليل من أهل يثرب أي المدينة المنورة عند العقبة .

مريم : ما هي العقبة يا جدو ؟

الجد : إنه مكان بين منى و عرفات و الذي يُرمى فيه جمرة العقبة .

تمت مبايعة الرسول في بيعة العقبة الأولى ثم تمت بيعة العقبة الثانية في العام التالي .

لقد تأكد حمزة بن عبد المطلب من جديّة أهل يثرب في الإيمان به وبدعوته، و أنهم سيحاربون من يعاديه و أنهم يستعجلونه في الخروج إليهم والإقامة معهم بيثرب مع صحبه الذين هاجروا قبله .

إنهم يأملون أن يوفق بين قبيلتي الأوس و الخزرج .

فاطمة : ما هي قبيلة الأوس وما هي قبيلة الخزرج ؟

الجد : الأوس و الخزرج قبيلتان بيثرب ، كانتا في عداوة شديدة و خصام كبير ، لذلك فقد قام الرسول محمد رسول المحبة ورسول السلام بالإيجاز بينهما وأيضاً بين المهاجرين و الأنصار .

لقد فكر سيدنا محمد جدياً في أن يلحق بأصحابه الذين هاجروا قبله .

ولكن حدث شيئاً عجيباً من قادة قريش !!

محمد : شوقتنا لمعرفة هذا الحدث !

ماذا حدث يا جدو ؟

الجد : لقد اجتمع زعماء قريش في الكعبة وقرروا التخلص من سيدنا محمد و قتله و تفريق دمه بين القبائل .

عيسى : عجيب .....غريب .

إنها فكرة شيطانية !!

لكن الله سيحفظ نبيه ورسوله محمد !

الجد : حقاً يا حفيدي العزيز عيسى " وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى" لقد قرروا أن يحضر شاب قوى شجاع من كل قبيلة و يجتمعون ليلاً سراً أمام منزل سيدنا محمد ، و حين يخرج من المنزل يضربوه بسيوفهم ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل.

موسى : رغم كل ذلك فأنا متأكد أن الله سيحفظه و يبطل خططهم يا جدو !!

الجد : فعلاً يا حفيدي موسى .

لقد أنزل الله - سبحانه و تعالى - سيدنا جبريل ليخبره بخطة الكفار ويأمره أن لا ينام في فراشه و يترك على بن أبي طالب ينام مكانه و يخرج عليهم ومعه حفنة من التراب فيرميهم بها وهو يتلو كلام الله :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ . (يس : ٩) .

ووضع التراب على رأس كل واحد منهم و خرج وهم نيام حيث تقابل مع صديقه ورفيق رحلة الهجرة سيدنا أبى بكر فقاموا في الصباح ينظرون إلى فراش النبي ولك هيهات .... هيهات .

لقد حفظه الله فأعماهم و أنامهم ليخرج الرسول في حماية ربه .

لقد ألقى سيدنا محمد نظرة وداع على مكة قائلاً " أنت أحب أرض الله إلى الله و إلى نفسي ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت !! "

تحيرت قريش : من أخبر محمد بخطتهم ؟ هل حدثت خيانة بينهم ؟!

ألم يعلموا أن فوق كل ذي علم عليم ، ألم يعلموا أن الله لن يضيعه أبداً ؟!

ألم يعلموا أن الذي أخبره هو سيدنا جبريل - عليه السلام - بأمر من السماء.... من الله !!

لقد اعتقدوا أنه مختبئ في دار أبى بكر فلاحقوه هناك فلم يجدوه ولم يجدوا أبا بكر.... لقد هاجروا إلى يثرب .

لقد قررت قريش منح مكافأةً كبيرة لمن يلحق بمحمد قبل وصوله يثرب ويسلمه لهم !!

فاطمة : يا الله .....يا الله .....

هل عثروا عليه ...هل وجدوه ؟!!

الجد : لا يا فاطمة رعاية الله و عنايته تحميه و ترعاه لقد خرجا في طرق مهجورة و بدليل أمين خبير بالصحراء و مسالكها و طرقها المهجورة .

عيسى : لقد حدثت معجزات أثناء الهجرة ؟

الجد : نعم ...يا عيسى ....نعم .

ألم تعلم ما حدث لسراقة وفرسه حين اقترب من سيدنا محمد و صحبه .

لقد غاص الفرس بسراقة في باطن الأرض حتى كاد يموت سراقة في كل مرة .

فطلب سراقة من الرسول الأمن و الأمان و عدم ذياعة سره !!

ألم تعلم ما حدث في غار ثور الذي اختبأ فيه رسول الله و صحبه ؟!

مريم : سمعت عن غار حراء ؛ لكن ما هو غار ثور ؟

الجد : إنه غار مهجور ...لم يدخله أحد اختبأ به الرسول و الصديق ثلاثة أيام من عيون الأعداء ، فأرسل الله جنده التي حرسته ؟

إسماعيل : ألم تسمعي يا فاطمة عن الحمامة التي أرسلها الله إلى باب الغار و تعشش به لخداع الكفار ؟!

ألم تسمعي عن الجند الثاني العنكبوت الذي نسج نسيجه في مدخل الغار لخداع الأعداء أيضاً !!

لقد نجحت أسلحة الخداع الربّانية مع كفار قريش ، فقد وصلوا إلى الغار...

وارتعد أبو بكر خوفاً على حياة الرسول لا على حياته قائلاً : لو نظروا أسفل أرجلهم لرؤونا !!

و يرد الحبيب محمد الواثق من حماية الله - عز وجل - : ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟!

لا تخف .....ولا تحزن

إن الله معنا

وهكذا فشلت قريش في العثور على محمد و صحبه وواصلا السير في أمان وسلامة متجهين إلى يثرب .

محمد : هل وصلا يثرب في أمان يا جدو .

الجد : نعم يا بني ، ألم أقل إن رعاية الله تحميه و تحرسه لقد خرجت المدينة بأكملها تستقبل الرسول محمد - ﷺ - .

لقد كانت في شوق إلى لقاء الرسول - ﷺ - .

لقد كانت الأطفال و النساء يغنون و ينشدون هذا النشيد الخالد .

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

جئت شرفت المدينة

مرحباً يا خير داعٍ

مريم : إنه نشيد جميل !

فاطمة : سنحفظه سويًا !

محمد : لقد حفظناه في حصة الدين !

عيسى : أكمل يا جدو ما أجمل اللِّقاء ، وما أجمل الغناء .

الجد : لقد نزل سيدنا محمد و صحبه أبو بكر في قباء حيث توقفت دابته.

فكان يقول لأهل ا لمدينة دعوها فإنها مأمورة !!

- هناك في قباء توقفت و بركت الناقة
- و هناك في قباء بني مسجد قباء نفسه
- إنه أول مسجد أسس على التقوى و الإيمان في الإسلام

و للحديث بقية ....

التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم x :

١- أمسك سراقة بالنبي و صحبه و سلمهما للكفار .

٢- أخبر جبريل سيدنا محمد بخطة قريش .

٣- نام أبو بكر في فراش النبي محمد - ﷺ - .

٤- صاحب عمر النبي في رحلته إلى يثرب .

٥- اختفى النبي و أبو بكر في غار حراء .

٦- بنى الرسول أول مسجد في الإسلام وهو مسجد قباء .

٧- استقبل الأطفال و النساء النبي بالغناء .

٨- اجتمع الرسول مع وفد يثرب في العقبة .

٩- يثرب هي المدينة المنورة .

١٠- هاجر الرسول و صحبه إلى الحبشة .

ثانيًا : أكمل الجمل الآتية :

١- هاجر الرسول محمد و معه ....

٢- كانت أسماء تقدم لوالدها و للرسول ....

٣- اختفى الرسول و أبو بكر في ....

٤- حاول .... اللّحاق بالرسول و أبي بكر.

٥- نام .... في فراش النبي ليلة الهجرة .

٦- استمر على بن أبي طالب ثلاثة أيام بعد الهجرة ليقوم ....

٧- بنى الرسول أول مسجد في الإسلام وهو ....

٨- يثرب هي ....

٩- نسج العنكبوت خيوطه على ....

١٠- عششت الحمامة و باضت على ....

محمد - ﷺ -

يقيم بالمدينة المنورة



محمد - ﷺ -

يقيم بالمدينة المنورة

اجتمع الشيخ إبراهيم مع ولديه إسماعيل و إسحاق و الأحفاد محمد وموسى و عيسى و مريم و فاطمة في أحد ليالي ربيع الأول للحديث عن سيرة الحبيب محمد -ﷺ-.

لقد بدأ الشيخ إبراهيم الحديث قائلاً :-

نحن سنتحدث هذه الَّليلة عن إقامة الرسول في المدينة المنورة و إقامة دولة الإسلام بها .

لقد بنى أول مسجد إسلامي وهو مسجد قباء ، وكان المسجد يمارس به كل أمور الدنيا و الدين .

لقد شارك الرسول بنفسه في بناء المسجد ، و شارك الشباب و الشيوخ فلقد أراد أن يقنع الأثرياء من تجار المدينة أن التجارة شيء و العمل اليدوي شيء آخر .

الأوس و الخزرج سادة الأرض يملكونها و العبيد يزرعونها إن هذا المجتمع أكثر تقدماً من مجتمع مكة ، فالوضع الاجتماعي بالمدينة يختلف عن الوضع الاجتماعي بمكة .

لقد كان المسجد مكاناً يتعلم فيه المهاجرون و الأنصار قواعد السلوك وأصول التعامل مع الحياة في ظل تعاليم الإسلام .

إسماعيل : لقد جمع سيدنا محمد الأوس و الخزرج على كلمة :

- التوحيد .....على المحبة و السلام .
- كلكم لآدم و آدم من تراب .
- لقد آخ بين المهاجرين و الأنصار .

فكان كل أنصاري يسارع بكل رضا يقتسم من أخيه المهاجر زرعه و بيته وزوجاته .

أي حب هذا الذي زرعه سيدنا محمد في نفوس المسلمين أيّ مُآخاةٍ هذه التي تجعل الأنصاري يخيّر أخاه المهاجر في أرضه وزرعه وزوجاته !!

لقد قال لهم الرسول الكريم تآخوا في الله أخوين ..أخوين ، ثم أخذ بيد على بن أبي طالب و قال لهم : هذا أخي .

- لذلك كان حمزة بن عبد المطلب و زيد بن حارث أخوين !!
- وكان جعفر بن أبى طالب و معاذ بن جبل أخوين !!
- و أبو بكر و خارجة بن زيد أخوين !!
- وكان أيضاً أبو عبيدة الجراح و سعد بن معاذ أخوين!!

إسحاق : تكملة للحديث .

لقد دخل سيدنا محمد - ﷺ - فوجد عندها نسوة ومنها سيدة تشكو من أن زوجها يصوم النهار و يقوم اللّيل فأرسل الرسولُ الإنسان إلى زوجها و نصحه قائلاً : إن لجسدك عليك حق ولعينك عليك حق و لزوجتك عليك حق فانصرف الرجل ممتثلاً بنصيحة الرسول !!

لقد كان الرسول رجل دولة و رجل دين ورجل سياسة !!

لقد قام يهود يثرب بكل أنواع الحروب ضد الإسلام و المسلمين حرب الإشاعات .. حرب الإحراج و أخيراً حرب المال لكن هيهات .. هيهات و المدينة بها محمد- عليه الصلاة و السلام - القدوة الحسنة الذي يعمل نهاراً و الليل للتأملات والعبادات والنوم !!

محمد : ماذا فعل الرسول الكريم مع يهود يثرب و ذلك لتأمين المدينة ؟

الجد : لقد عقد معهم صحيفة التحالف ، لقد أرسل ليهود بنى قريظة وبنى النضير يطالبهم أن يخرجوا معه للدفاع عن المدينة لقد حاول بعض اليهود التحلل من القتال بعلل واهية ورغم ذلك فقد دخل محمد في الحرب ضد كفار قريش الذين هاجموه في المدينة المنورة في معاركه بدر و أحد و الخندق !!

مريم : يا الله .. حتى في المدينة حاولت قريش النيل من سيدنا محمد !!

الجد : الكفار يريدون النيل من الإسلام و نبي الإسلام في أي مكان !!

ففي غزوة بدر وهى أول غزوات الرسول ضد كفار مكة ، وقد أنزل الله مَدداً من السماء (ملائكته تحارب مع جند الله) فتحقق النصر المبين و ارتفعت الروح المعنوية للمسلمين .

و حدث عكس ذلك في معركة أحد حيث انتصر المسلمون في بداية المعركة فنزلوا من أعلى الجبل لجمع الغنائم دون موافقة الرسول على ذلك فكانت الهزيمة الكبرى .

أما في غزوة الأحزاب أو الخندق . . .

عيسى : لماذا سميت تلك الغزوة بغزوة الأحزاب أو الخندق ؟ حيث حاولت اليهود تحزيب الكفار ضد محمد - عليه الصلاة و السلام - و نجحوا في ذلك،

و امر الرسول بحفر خندق حول المدينه يعوق زحف الكفار ، لكن النصر جاء لسلاح الرياح العاتية التي اقتلعت فيها خيامهم ، ففروا هاربين .

الشيخ : صدقت يا عيسى لقد سميت تلك الغزوة باسم غزوة الأحزاب لأن اليهود حزبوا الكفار ضد سيدنا محمد - ﷺ - !!

و سُميت أيضاً بغزوة الخندق لأن المسلمين حفروا خندقاً حول المدينة تعوق هجوم الكفار لهم !!

مريم : يا الله كم كان حقد الكفار على الإسلام يا جدو !!

الجد : نعم يا حفيدتي .

اليهود أهل غدر و خيانة ، لقد نقضوا عهودهم و مواثيقهم مع سيدنا محمد لذلك فقد قام الرسول بمحارباتهم في المدينة وفى الجزيرة العربية في كثير من عزواته مع اليهود الذين خانوا الرسول .. و نقضوا عهودهم !!

موسى : ما هي غزوات الرسول - ﷺ - ضد اليهود ؟

إسحاق : اليهود أهل غدر و خيانة ، لقد عرفوا صفات الرسول محمد - ﷺ - في التوراة !!

- لقد حقدوا على سيدنا محمد !!
- حقدوا على الإسلام و المسلمين !!
- لقد حاولوا الايقاع بين الرسول و بين الأنصار من الأوس و الخزرج .

فوجه لهم الرسول عدة غزوات منها : غزوة خيبر و خيبر واحة خضراء مليئة بالنخيل و النبات و الأنعام إنها واحة وسط الصحراء و انتصر عليهم ووجه

إليهم غزوة مع الرسول في الدفاع عن المدينة لقد أسلم ثلاثة من بنى قريظة فأمنهم رسول الله على أنفسهم و أهليهم .

و لقد أمر الرسول أن تقسم أموال بنى قريظة و نساءهم و أبناءهم على المسلمين فالجزاء من جنس العمل .

محمد : كيف فتح سيدنا محمد - ﷺ - على مكة أحب بلاد الله إلى الله و إلى سيدنا محمد ؟

هل فتحها بالحرب و السلاح ؟!

هل انتقم من كفار مكة ؟

الشيخ : كيف تقول ذلك يا حفيدي محمد ؟!

هل يعقل أن الرسول انتقم من كفار مكة ، لقد رفض الانتقام منهم قائلاً:

" اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون !!

لقد جهز جيشاً كبيراً أرهب كفار مكة ، و لكنه دخل مكة غير مُشْهِراً السلاح احتراماً لبيت الله !!

لقد قال لأهل مكة :

- من دخل بيته و أغلق عليه فهو آمن !
- ومن دخل البيت الحرام فهو آمن !
- ومن دخل بيت أبى سفيان فهو آمن !

لقد دخل البيت الحرام و معه المسلمين مكبراً و مهللاً :

الله أكبر ....الله أكبر

جاء الحق و زهق الباطل

إن الباطل كان زهوقا

لقد كان الرسول بعد ذلك يستقبل وفود العرب مُرحباً و مكرماً فلم يكن يتسامح في شيء قط مما يعارض مبادئ الإسلام أو تقاليده ، و أرسل رسله إلى القبائل تعلمهم مبادئ الإسلام .

وقد قرر الرسول الكريم أن يقوم برحلة إلى مكة ليحج حجة الوداع حيث أعلن حرمة الأشهر الحرام و حقوق النساء ، و أعلن مبادئ الأخوة و المساواة وضرورة الاعتصام بكتاب الله و سنة رسوله الكريم ، و أدى مناسك الحج ، و بهذه الحجة أكمل الله دينه وودع الرسول المسلمين و الدنيا و أصبحت الدعوة الإسلامية أمانةً في أعناق المسلمين .

مريم : ماذا حدث للرسول بعد حجة الوداع يا جدو ؟

الجد : لقد مرض الرسول مرضاً شديداً ، فاستأذن أن يمرض في بيت عائشة و هناك قابل سيدنا محمد الرفيق الأعلى .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ .

صدق الله العظيم .

(العنكبوت : ٥٧)

التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم X :

١- مات الرسول في مكة .

٢- غزوة الأحزاب كانت ضد قريش فقط .

٣- تسمى غزوة الأحزاب بغزوة الخندق .

٤- عقد الرسول الكريم تحالُف مع يهود يثرب .

٥- نقض اليهود عهدهم مع سيدنا محمد .

٦- بنى سيدنا محمد مسجد قباء .

٧- لم يشارك سيدنا محمد في بناء مسجد قباء .

٨- آخا الرسول بين المهاجرين و الأنصار .

٩- كان الرسول يعمل نهاراً و يتعبد و ينام ليلاً .

١٠- فتح الرسول مكة بالسلاح .

ثانيًا : أكمل الجمل الآتية :-

١- بني الرسول مسجد ....

٢- تمرض الرسول في حجرة السيدة ....

٣- آخ الرسول بين ....و ....

٤- وجه الرسول غزوة بنى قريظة ضد ....

٥- اشترك اليهود مع قريش في غزوة ....

٦- غزوة الأحزاب تسمى غزوة ....

٧- إشترك الرسول الكريم في بناء ....

٨- إنتصر المسلمون في أول الغزوات وهى ....

٩- إنهزم المسلمون في غزوة ....

١٠- حج الرسول حجة ....

غـزوات الرسـول - ﷺ -



غزوات الرسول - ﷺ -

جلس الشيخ إبراهيم وحوله ابنيه إسماعيل و إسحاق و الأحفاد موسى وعيسى و محمد و مريم و فاطمة للحديث عن سيرة الرسول الكريم.

و قبل أن يبدأ الشيخ إبراهيم الحديث قالت مريم : إن أعداء الإسلام يقولون : أن الإسلام انتشر بحد السيف و بالحروب و القتال ، فماذا نقول للرد عليهم يا جدو ؟

الشيخ إبراهيم : سؤال مهم يا مريم.

إن الحروب و الغزوات كانت للدفاع عن النفس أو تأمين المسلمين و بلاد الإسلام و أيضاً نشر الإسلام.

لم يكن الإسلام ينتشر بالسلاح ، فلقد كان المسلمون يخيّرون أهل البلاد المفتوحة بين الإسلام أو دفع الجزية للدفاع عنهم !!

محمد : وما هي الجزية يا جدو ؟

الجد : الجزية ضريبة مالية يدفعها من لا يدخل الإسلام لبيت مال المسلمين للدفاع عنهم و الحرب نيابةً عنهم و أحب أن أشير لكم أن الإسلام قد انتشر في بلاد لم يتم غزوها في آسيا و أوروبا و أفريقيا !!

عيسى : كيف انتشر الإسلام في تلك البلاد ؟

الجد : لقد سمع أهل تلك البلاد عن الإسلام و قرأوا عنه و تعاملوا مع المسلمين من خلال التاجر الأمين و المعلم الأمين و الدعاة المؤمنين.

إننا نسمع عن إسلام كثير من دول العالم يومياً دون إجبار أو ضغط عليهم . فالإسلام دين كل الأنبياء و الرسل عموماً سنعود مرةً ثانيةً إلى غزوات الرسول إن أول غزوة بين الحق و الباطل ، بين الإسلام و الكفر كانت غزوة بدر.

مريم : ما هي غزوة بدر و لماذا سميت بهذا الاسم ؟

الجد : غزوة بدر هي أول غزوات رسولنا الكريم مع كفار مكة ، وقد نزل المسلمون قبل الماء في وادي بدر فأنزل الله المطر حيث شرب المسلمون و ارتووا ، وكان اللِّقاء بين قُوى الحق و قوى الباطل ، ورغم قلة المؤمنين و ضعف عدتهم و أن النصر سيكون للمشركين وقد نزل الرسول - ﷺ - بالمسلمين إلى أدنى المياه من القوم وهى أغزرها و نزل بها وقد سوى الرسول الصفوف ودعاهم إلى الإخلاص والصبر ، و هاجم المسلمون الأعداء بقلوب ملؤها الإيمان و أمد الله المؤمنين بروح من عنده فازداد حماستهم ودعا الرسول ربه بالنصر المبين الذي وعده ، و انهزم المشركين ، و كانت خسائر العدو سبعين قتيلاً و سبعين أسيراً ، وكان من نتائج بدر أن قويت شوكة المسلمين و تظاهر المشركين بالإسلام وقاية لأنفسهم ، و جاهر اليهود بالعدواة حسداً وَحِقْداً ، فكانت غزوة بنى قينقاع معهم و انتصار المسلمون فيها .

فاطمة : وماذا عن غزوة أحد ؟

الجد : كانت الغزوة الثانية مع كفار مكة حيث خرجت قريش في ثلاثة آلاف و انتصر المسلمون في أول الأمر و نزلوا يجمعون الغنائم فاستغل الكفار ذلك وصعدوا إلى حيث كان ينزل المسلمون وقاتلوهم حتى أنّ الرسول أصيب في المعركة ويثبت الرسول ومعه بعض أصحابه حتى تنتهي المعركة و ينهزم المسلمون في

المعركة ليكون ذلك درساً قاسياً لهم ، حيث خالف الرماة أمر رسول الله - ﷺ - ، وقد كان هناك من لم يؤمنوا بمبدأ التضحية في سبيل العقيدة ، وقد أَبلْىَ بعض المجاهدين في تلك المعركة بلاءً حسناً و منهم حمزة بن عبد المطلب عم الرسول وقد كان ما نزل به القرآن عن غزوة أحد تعزيةً و تعليماً للمسلمين لم يكن سيدنا محمد غازيًا مهاجمًا بل كان مدافعاً عن المدينة المنورة و عن الإسلام و المسلمين !!

محمد : لقد كان اليهود يكرهون الرسول - ﷺ - فماذا فعل - ﷺ - معهم ؟!

الجد : اليهود يا حفيدي أهل غدر و خيانة ، حقدوا على رسول الله و على العرب أن يكون محمد منهم ، فقد قرأوا عنه و عرفوا صفاته في التوراة ، لذلك فقد حاولوا أن يقتلوه و قد حاولوا أيضاً أن يوقعوا العداوة و البغضاء بينه و بين الأنصار من الأوس و الخزرج فلم ينجحوا ، لذلك كان لابد من محاربتهم و إقصائهم عن المدينة المنورة أي يثرب و أيضاً من المناطق المجاورة ومنها خيْبَر.

مريم : ما هي خيبر يا جدو ؟

الجد : إنها واحة خضراء غنية بالزرع و النخيل وسط صحراء جرداء حتى أن رسول الله بعد فتحها قال للسيدة عائشة -رضي الله تعالى عنها-:" الآن نشبع من التمر ".

فقد كانت بحق مصدر خير للمسلمين بما فيها من تمر و شعير و أنعام وخيل و سلاح و إبل و بقر !!

لقد حارب الرسول - ﷺ - اليهود في أماكنهم و انتصر عليهم في غزواتهم ومنها غزوة بنى النضير و أيضا غزوة بني قريظة بعد نقضهم العهد مع رسولنا الكريم

في الدفاع عن يثرب في حالة غزو الكفار لها ؛ لكنهم نقضوا العهد و انضموا إلى قريش في غزوة الأحزاب أو غزوة الخندق .

فاطمة : سمعنا عن غزوة الأحزاب ؛لكن لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة الخندق؟

الجد : لم تكْتف قريش بهجرة الرسول من مكة أحب أرض الله إلى نفسه بل حاولت محاربته في يثرب سواءً في غزوة أحد بل أيضاً في تلك الغزوة التي حاولت أن تجمع كل أعداء الإسلام في كل مكان وزمان ، فقد كان حب الانتقام من سيدنا محمد هو الذي دفع اليهود إلى تحزيب العرب على النبي القائد محمد وعلى أصحابه و أنصاره وقد شك كفار قريش في نوايا اليهود فسألوهم عن دينهم ودين محمد أيهما خير ، وبعد نقاش و جدال بايعت قريش اليهود ، و اتجه اليهود إلى غطفان و فعلوا معهم ما فعلوا مع كفار مكة ووعدوهم بثمار خيبر إذا تم لهم النصر على محمد - ﷺ - فوافقوا !!

ولما اجتمع لليهود نحو عشرة آلاف مقاتل توجهوا إلى المدينة تحت قيادة أبي سفيان وقد تمّ إقامة خندق حول المدينة يحميهم من غزو الأعداء و يكون حصناً منيعاً لهم ولكن الله لم يخذل جنده .

وفيهم حبيبه محمد ، فأرسل ريحاً و عاصفةً شديدة اقتلعت خيام الأعداء ففروا و عادوا إلى بلادهم بعد هزيمة الله لهم دون حرب حقيقية .

و هذا يوضح لنا يا أحفادي أننا يجب أن نحارب الأعداء أعداء الإسلام اليهود دون خوف أو رهبة لأن الله مع الحق .. مع المسلمين ..فإذا كنت مع الله كان الله معك !

موسى : نسمع و نقرأ و نرى بأعيننا ما يفعله اليهود الإسرائيليون في غزة و الضفة الغربية فماذا نفعل يا جدو ؟

الجد : اليهود قوم غدر و خيانة منذ بداية دعوة الإسلام حتى يومنا هذا وحتى قيام الساعة ؛ لذلك يجب أن يتحد العرب و المسلمون في كل ديار الإسلام لمحاربتهم و هزيمتهم ، وليس ذلك بمستحيل ، فقد حدث ذلك أيام صلاح الدين في موقعة حطين وحدث أيضاً في حرب رمضان السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣ فكان شعار جنودنا في تلك الحرب الله أكبر ... الله أكبر .

عيسى : حقًا .. الله أكبر ؛ لكن ماذا عن فتح مكة أو الفتح المبين !!

الجد : إن الإسلام دين تسامح و دين المحبة و السلام لقد هاجر الرسول الحبيب من مكة إلى يثرب لنشر الإسلام بالحسنى و الموعظة الحسنه و جادلهم بالتي هي أحسن .

لقد قال عند هجرته : يا مكة أنت أحب بقاع الأرض إلى قلبي ولولا أن قريش طردتني ما تركتك .

وقد اشتاق الرسول إلى العودة إلى مكة وزيارة بيت الله الحرام دون حرب أو إراقة دماء كما يدعى ذلك أعداء الإسلام .

موسى : كيف يتم الفتح دون حرب ودون إراقة دماء؟

الجد : لقد عقد الرسول مع قريش صلح الحديبية ، فقد عزم الرسول أن يزور البيت الحرام مع الزائرين من العرب ، فخرج الرسول مع المسلمين دون سلاح؛ ولكن قريشاً صممت على منع الرسول و صحبه و صممت على قتالهم ؛ ولكن الرسول جنب الجميع ويلات الحرب و عقد مع المشركين صلح الحديبية ، و بعد

ذلك نقض الكفار شروط الصلح و اشتاق الرسول لمكة فجهزا المسلمين لفتح مكة وأنزل الله في قلوب المشركين الرعب ودخل الرسول فاتحًا منتصرًا .

عيسى : هل انتقم الرسول الحبيب ممن أذوه و طردوه ؟

الجد : لا يا عيسى إنه رسول السلام ، رسول المحبة إنه دخل مكة دون إراقة دماء قائلاً : من دخل بيته فهو آمن .. ومن دخل الكعبة فهو آمن ومن دخل بيت أبى سفيان فهو آمن !!

ما تظنون أنى فاعل بكم ؟!

قالوا : أخ كريم و ابن أخ كريم

قال رسول المحبة و السلام :

"إذهبوا فأنتم الطلقاء"

و هذا يوضح للجميع أن الإسلام انتشر بالحكمة و الموعظة الحسنة دون حرب أو سلاح وما نراه اليوم من إسلام الكثيرين دليل على صحة قولنا .

التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم x :

١- فتح الرسول مكة بالحرب .

٢- هاجر الرسول - ﷺ - إلى يثرب .

٣- يثرب هي المدينة المنورة .

٤- خيبر واحة خضراء وسط الصحراء .

٥- اليهود قوم غدر و خيانة .

٦- أرسل الله ناراً على الكفار في غزوة الأحزاب .

٧- سُميت غزوة الأحزاب بغزوة الخندق .

٨- عقد الرسول الكريم مع كفار قريش صلح الحديبية .

٩- انتشر الإسلام بالقوة و بالسلاح .

١٠- عاقب الرسول مشركي مكة .

ثانيًا : أكمل الجمل الآتية :-

١- خيبر واحة في وسط ....

٢- هاجر الرسول الكريم إلى ....

٣- كره اليهود ....

٤- أرسل الله ريحاً عاتيةً على الكفار في غزوة ....

٥- عقد الرسول مع مشركى مكة صلح ....

٦- نقض مشركو مكة ....مع رسول الله .

٧- قال الرسول - ﷺ - لأهل مكة إذهبوا فأنتم ....

٨- انتصر المسلمون في أول غزوة وهى غزوة ....

٩- إنهزم المسلمون في معركة ....

١٠- غزوة خيبر كانت .... للمسلمين .

زوجات الرسول - ﷺ -



زوجات الرسول - ﷺ -

جلس الشيخ إبراهيم و حوله ولديه إسماعيل و إسحاق و الأحفاد محمد وعيسى و موسى و مريم و فاطمة للحديث عن سيرة الرسول - ﷺ - في ذكرى ميلاده .

قالت الحفيدة فاطمة : إن أعداء الإسلام يهاجمون رسولنا الحبيب مدعين أنه مزواج تزوج عدداً كبيراً من الزوجات فماذا نقول لهم - أعداء الله - ؟

الشيخ إبراهيم : أحسنت في طلبك يا حفيدتي العزيزة لذلك سيكون حديثنا اليوم عن زوجات الرسول - ﷺ - .

سيدنا محمد لم يتزوج عن هوى نفسه بل بوحيٌ من الخالق عزّ و جلّ .

سيدنا محمد - ﷺ - كانت أول زوجاته السيدة خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - وعمرها أربعون عاماً وهو في الخامسة و العشرين من عمره !!

- إنها خير نساء الجنة هي و مريم بنت عمران .
- إنها أول من آمنت بالحبيب من النساء .
- إنها التي اختصها الله بإنجاب الذرية الطاهرة للرسول - ﷺ - .
- إنها أول أمهات المؤمنين التي خاضت مع رسولنا الكريم أصعب مراحل الجهاد و لنشر دين الإسلام .

إنه - ﷺ - لم يتزوج طوال حياتها ، فكيف نقول عنه أنه شهواني يحب الزواج !!

يأتي بعد ذلك الدور على سودة بن زمعة - رضي الله عنها - زوج الرسول - عليه الصلاة و السلام - .

فقد رشحت السيدة خولة بن حكيم وهى من المؤمنات المجاهدات زوجها المجاهد عثمان بن مظعون - رضي الله تعالى عنه - ، تزوجت الرسول بعد وفاة السيدة خديجة التي حزن عليها حزناً شديداً حتى سمُىَ عام وفاتها بعام الحزن .

قيل للرسول إذا أردت بكراً فهناك عائشة بنت أبى بكر و إذا أردت ثيبا فهناك سودة بنت زمعة و كانت قليلة الحظ من المال و الجمال .

فاختار الحبيب سودة الثيب قليلة المال و الجمال !!

وأصبحت أماً لبناته أم كلثوم و فاطمة تراعهن رعاية الأم لبناتها فقد كانت حلوة الحديث مُحِبةً للمرح و الدعابة .

فكيف يكون الرسول مزواجاً كما يقول أعداؤه !!

لقد جاء بعد ذلك أمر من السماء بأن يتزوج من عائشة بنت أبى بكر الصديق وهى مازالت صغيرة ، وهذه مكافأة من رب الأرض و السماء للصديق أبى بكر الذي رافق الرسول في الهجرة إلى يثرب و صدقه في كل أمر ، وكان أول من آمن به من الرجال .

مـريم : لقد قرأنا أن السيدة عائشة - رضي الله عنها - كانت حبيبة رسول الله فهل هذا حقًا ؟!

نعم كان الرسول - ﷺ - يحبها حباً متميزاً و كبيراً لاعتبارين أن زواجها كان بأمر من السماء رغم أنها عرضت عليه قبل سودة الثيب قليلة الجمال و المال فاختار سودة ولم يختارها .... وهذا رد مقنع على أعداء الإسلام !!

ثم أن رسول الله كان يجعل لكل زوجة من زوجاته يوما معيناً و كانت بعضهن يتنازلن عن يومهن لعائشة لعلمهم بحب رسول الله لها .

محمد : لقد تزوج سيدنا محمد - ﷺ - السيدة عائشة - رضي الله تعالى عنها- بأمر من الله - سبحانه و تعالى - فكيف تزوج السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنهما - ؟!

الجد : إن زواجه من معظم زوجاته كانت من آيات رحمته ورأفته بالمؤمنات و أيضاً لتوثيق علاقات الأخوة و المحبة مع صحابته فزواجه من حفصة تكريماً لها و لوالدها فهي خير ابنة لخير أب عادل مؤمن فاروق للحق و العدل .

فقد ترملت حفصة بعد وفاة زوجها المجاهد المسلم الذي هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة و استشهد زوجها خنيس بن حذافة السهمي في غزوة بدر وهى وفى الثامنة عشرة من عمرها !!

فذهب الفاروق عمر حزيناً يشكو حظ ابنته فبشره الرسول بخير بشرى في الدنيا بزواجه منها - عليه الصلاة و السلام - .

و إذا ذكرنا السيدة حفصة فلنذكر لها فضلها على المسلمين في أنها أول من احتفظت في بيتها بالقرآن الكريم مسجلاً على ألواح و جلود و عظام و شقف ....

و هكذا حفظت لنا كتاب الله الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور.

مريم : يقولون أن من زوجات الرسول زينب بنت خزيمة - رضى الله تعالى عنها- وهى الملقبة بأم المساكين فلماذا لقبت بهذا اللَّقب؟

إسماعيل : لقد لُقِبَت بهذا اللقب لأنها كانت أكثر زوجات الرسول الكريم شُهرةً في البِرْ و الصدقة و الرحمة و العطف على المساكين .

وهى الزوجة الثانية بعد السيدة خديجة التي توفيت في حياة الرسول -ﷺ- ليودعها و يصلى عليها وهى من أكرم العرب أصلاً و نسباً .

و كان زوجها الأول الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب الذي طلقها فتزوجها أخوه عبيدة بن الحارث الذي استشهد في بدر وكان من أعظم فرسان الإسلام ، فتزوجها بعد ذلك رسول الله رأفةً بها على شهيدها .

فاطمة : ما سبب زواج سيدنا محمد - ﷺ - من زينب بنت خزيمة الملقبة بأم المساكين ؟!

إسماعيل : لقد كان زواجه - ﷺ - بها مواساةً لها ورحمةً بها واهتماماً بأمر أم المساكين ؛ لقد دعا - عليه الصلاة و السلام - ربه أن يحييه مسكيناً و يتوفاه مسكيناً و يحشره يوم القيامة في زمرة المساكين !!

موسى : لقد سمعنا عن السيدة أم سلمة - رضي الله تعالى عنها - صاحبة الجمال الساحر و قوة الشخصية و جهادها في سبيل الله فما سر اختيار الرسول - ﷺ - لها ؟

إسحاق : إنها هند بنت سهيل المعروفة بأم سلمة وزوجها الفارس الشجاع عبد الله عبد الأسد بن هلال بن مخزوم ... وهو أخ للنبي في الرضاعة حيث أرضعتهما ثويبة مولاة أبى لهب .

لقد كانت و زوجها عبد الله من أوائل المسلمين الذين هاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة .. حمل راية الجهاد خلف رسول الله - ﷺ - لما عُرف به من شجاعة و براعة في القتال في بدر وَأُحد .

وبعد وفاته تقدم لزواجها أبو بكر و عمر فرفضت قائلة :

من يكون خيراً من أبى سلمه يا رسول الله ؟

فرّق قلب الحبيب لحالها فأرسل لها يخطبها فوافقت على الفور، فالرسول خير من في الأرض جميعاً !!

مريم : وماذا عن زينب بنت جحش - رضي الله تعالى عنها - ؟

إسحاق : لقد كانت هي و أسرتها من أوائل من أعلنوا الإسلام فقد هاجرت إلى المدينة وهى عذراء رغم جمالها الفاتن وقد تزوجت من زيد بن حارثة من أشهر موالى الرسول الكريم و أكثرهم قرباً إلى قلبه ... وكان أول الموالى إسلاماً وقد عرض الرسول عليها الزواج من زيد فرفضت فنزل الأمر الربّاني :-

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ . (الأحزاب : ٣٦) .

فوافقت على الزواج و لكنها كانت لا تحبه و تسيء معاملته فكان يشكو ذلك للرسول ، فيقول له : أمسك عليك زوجك و اتق الله و بعد ذلك طلقها بأمر السماء و تزوجها النبيّ بأمر الله لإلغاء عادة التبني الذي كانت سائدة في الجاهلية ، فقد دخلت زينب بنت جحش بيت النبوة بأمر من الله .

عيسى : وماذا عن بقية سيدات بيت النبوة يا جدو ؟

الشيخ إبراهيم : لقد تزوج الرسول الكريم من جويريه بنت الحارث - رضي الله تعالى عنها - وكان والدها من زعماء قومه الذين يعبدون الأصنام وكانت أجمل فتيات قومها و أعظمهن حُسْناً و علماً ، تزوجت من شاب يدعى

مُسامع بن صفوان وقد أسرت مع قومها في حربهم مع المسلمين ، وقد تزوجها سيدنا محمد - ﷺ - فكانت خيراً و بركة على أهلها حيث أطلق المسلمون سراح أسراهم من قومها .

أما ريحانة بنت زيد بن عمرو -رضي الله تعالى عنها - فقيل عنها : أنها ممن ملكت يمينه و ليست من زوجاته .

و السيدة حبيبة - رضي الله تعالى عنها - التي ارتد زوجها عن الإسلام في الحبشة و تحول إلى النصرانية و أصبحت في حالة سيئة فخطبها الرسول وتزوجها عملاً بقوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ .... ﴾.

(الأحزاب :٦) .

أما مارية القبطية - رضي الله تعالى عنها - فقد أهداها مقوقس مصر إلى رسولنا الكريم فقد أعتقها و أصدقها كما فعل مع أزواجه وقد أنجبت بعد السيدة خديجة - رضي الله تعالى عنها - له إبراهيم الذي مات وهو صغير .

محمد : وما هي زوجات الرسول التي لم نذكرها ؟

الجد : هناك صفية بنت حُيَيّ بن أخطب ، و ميمونة بنت الحارث الهلالية - رضي الله تعالى عنهما - .

المهم يا أبنائي و يا أحفادي أن زواج الرسول من زوجاته كانت معظمها بأمر من السماء أو لأسبابٍ سياسيةٍ و اجتماعيةٍ و دينيةٍ ....الخ .

و هذا رد على من يحاولون القول بأن رسولنا الكريم رجلٌ مزواج !!

التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أم X :

١- أول زوجة تزوجها سيدنا محمد - ﷺ - هي السيدة خديجة .

٢- ثاني زوجة هي السيدة عائشة بنت أبى بكر .

٣- لم يتزوج الرسول السيدة صفية بنت عمر بن الخطاب .

٤- زواج عائشة -رضي الله تعالى عنها - بأمر من الله .

٥- ماريه القبطية أنجبت إبراهيم .

٦- أم المساكين لقبت بذلك لأنها كانت تعطف على الفقراء و المساكين .

٧- هند بنت سهيل هي أم سلمه .

٨- تزوج الرسول - عليه الصلاة و السلام -حفصة توثيقاً لعلاقاته مع سيدنا عمر .

٩- ميمونة بنت الحارث نزل فيها قرآنا .

١٠- صفية بنت حيي - رضي الله تعالى عنها - أمها من بني قريظة .

ثانيًا : أكمل :-

١- عائشة - رضي الله تعالى عنها - هي .... زوجات الرسول .

٢- حفصة - رضي الله تعالى عنها - ابنة الفاروق ....

٣- سودة بنت زمعة - رضي الله تعالى عنها - هي .... زوجات الرسول .

٤- اختار الرسول سوده ولم يختر ....

٥- لقد تزوج الرسول السيدة عائشة بأمر من ....

٦- أنجبت مارية القبطية - رضي الله تعالى عنها - الابن ....

٧- أنجبت السيدة خديجة - رضي الله تعالى عنها- للرسول ....، ....

٨- تزوجت زينب بنت جحش .... مولى رسول الله .

٩- لإلغاء مبدأ البنوة تزوجت .... من رسول الله .

١٠- جويريه بنت الحارث - رضي الله تعالى عنها - كانت بركة على ....

أهل بيت رسول الله - ﷺ -

أهل بيت رسول الله - ﷺ -

جلس الشيخ إبراهيم و معه ولديه إسماعيل و إسحاق و الأحفاد محمد وعيسى و موسى و مريم و فاطمة في ليالي شهر ربيع الأول في ذكرى ميلاد سيدنا محمد ، لقد اختتم الحديث اللّيلة عن أهل بيت الحبيب المصطفى .

قال الشيخ إبراهيم :

حديثنا اللّيلة عن أهل بيت الرسول - ﷺ - ألسنا نسلم عليهم في صلواتنا يومياً في التشهد الأخير ؟!

" اللهم صل على سيدنا محمد و على آل سيدنا محمد
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد"

مريم : الآل يعنى الأهل يا جدو .

الجد : نعم يا مريم لذلك سنمر بسرعة على أهل بيت الحبيب إن من مشاهير أجداد النبي - ﷺ - سيدنا إبراهيم أبو شجرة الأنبياء ، وهو من سلالة سام بن نوح ، ولد بمدينة أور من بلاد العراق القديم أيام الملك الطاغية النمرود .

لم تنجب زوجته الأولى سارة فتزوج جاريتها هاجر و أنجبت الجارية الابن الأكبر إسماعيل فغارت منها سارة فهاجر بهاجر إلى مكة و تركها وولدها إسماعيل هناك ، وقد أنجبت سارة بعد ذلك إسحاق ، ومن أجداد النبي سيدنا الذبيح إسماعيل الابن الأكبر لسيدنا إبراهيم ثم قصي بن كلاب الذي تولى مكة ، هاشم الجد الثاني للنبي و اسمه عمرو بن عبد مناف ، وقد ساد قومه بعد أبيه عبد مناف ثم عبد المطلب جد الرسول - ﷺ - .

مريم : لقد عرفنا أجداد النبي الكريم ، فماذا عن أعمامه ؟

إسحاق : من أشهرهم أبو طالب الذي كفله بعد موت الجد عبد المطلب، وقد وقف بجانب ابن أخيه يدافع عنه وهناك عمه جعفر بن أبى طالب الذي هاجر إلى الحبشة ثم المدينة و العباس بن عبد المطلب الذي ارتبط مع الرسول بروابط وثيقة من زمالة السن و صداقة العمر منذ الصغر .

إسماعيل : كلنا نسمع عن ابن عباس لكن هل نعرف أنه اسمه عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم و حمزة بن عبد المطلب أصغر أبناء عبد المطلب وكان آخا للنبيّ في الرضاعة .

فاطمة : وماذا عن عمات النبي - ﷺ - ؟

إسحاق : للنبي - ﷺ - مجموعة عمات هن صفية - عاتكة- أم حكيم - أميمة - أروى .

محمد : وماذا عن زوجاته - ﷺ - ؟

الجد : لقد سبق الحديث عنهن في ليلة سابقة عموما التكرار مفيد و قبل الحديث يجب المرور سريعاً عن والد الرسول و أمه .

فوالده عبد الله بن عبد المطلب أحب أبناء عبد المطلب إلى قلبه توفى قبل ميلاد سيدنا محمد .

أما أمه فهي آمنة بنت وهب و تلتقي في النسب مع جدهما كلاب بن مرة .

أما عن زوجاته فهن :-

السيدة خديجة بنت خويلد أول زوجاته وقد أنجبت له الولد و البنات وكانت تكبره ولم يتزوج طوال حياتها .

إنها خير نساء الجنة هي ومريم بنت عمران فتزوج بعد وفاتها سودة بنت زمعه وكانت ثيباً ثم تزوج السيدة عائشة بنت أبى بكر ، وقد مات - ﷺ - ولاقى الرفيق الأعلى في حجرتها وعلى فراشها وقد تزوج أيضاً حفصة بنت عمر بن الخطاب تكريماً لها و لوالدها عمر بن الخطاب .

لقد احتفظت حفصة في بيتها بالقرآن الكريم مسجلاً على ألواحٍ و جلودٍ وعظامٍ وشقف .

وقد تزوج زينب بنت خزيمة الملقبة بأم المساكين التي كانت تعطف على المساكين.

أليس سيدنا محمد القائل :

اللهم أحيينى مسكيناً

وأمتني مسكيناً

وأحشرني في زمرة المساكين !!

و تزوج أيضا أم سلمة صاحبة قوة الشخصية والجمال الساحر لقد رفضت الزواج من أبى بكر و عمر بعد وفاة زوجها أبا سلمة ، ثم تزوجت الرسول فهو أفضل من أبى سلمة و أفضل خلق الله .

و أيضاً زينب بن جحش ومارية المصرية و غيرهن .

مـــريم : لقد كان وراء تعدد زوجات الرسول أوامر ربّانية و توثيقاً لصلاته بأصحابه و قبائل العرب و تكريماً لمن استشهد أزواجه .

و معنى ذلك أن زوجات الرسول هن :

١- السيدة خديجة بنت خويلد .

٢- السيدة سودة بنت زمعة .

٣- السيدة عائشة بنت أبى بكر الصديق .

٤- السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب .

٥- السيدة زينب بنت خزيمة .

٦- السيدة زينب بنت جحش .

٧- زينب بنت أبى سفيان أو أم حبيب .

٨- أم سلمة بنت أمية المخزومى .

٩- ميمونة بنت الحارث الهلالي .

١٠- صفية بنت حيي بن أخطب .

١١- جويريه بنت الحارث بن أبى ضرار .

١٢- خولة بنت حكيم .

١٣- عمرة بنت يزيد الكلابية .

١٤- أميمة بنت النعمان .

١٥- مارية القبطية أو المصرية .

مريم : وماذا عن ذرية سيدنا محمد - ﷺ - ؟

الجد :

١- زينب كبرى بنات الرسول الكريم .

٢- رقية الابنة الثانية للرسول .

٣- أم كلثوم ثالثة بنات الرسول .

٤- فاطمة الزهراء رابعة بنات الرسول .

ولا ننْسَ أبناء النبي :

١- القاسم .

٢- عبد الله .

فاطمة : لقد فضل الله أهل البيت في التشهد الأخير .

اللّهم صلى على محمد و على آل محمد

وبارك على محمد و على آل محمد

فمن هم أحفاد سيدنا محمد ؟

١- الإمام الحسن بن على بن أبى طالب ابن فاطمة الزهراء .

٢- الإمام الحسين بن على بن أبى طالب ابن فاطمة الزهراء .

٣- و أولاد الحسين على الأكبر و على الأوسط المسمّى على زين العابدين و على الأصغر .

٤- محمد بن الحسين .

٥- جعفر بن الحسين .

٦- زينب بنت الحسين .

وطبعاً من آل البيت سيدنا على بن أبى طالب والد الحسن و الحسين .

رحم اللّـه آل البيت

التدريبات

أولاً : ضع ✓ أم X :

١- السيدة خديجة أول زوجات الرسول محمد - ﷺ - .

٢- الحسن و الحسين بن على بن أبى طالب من أهل البيت .

٣- سيدنا محمد - ﷺ - ينتهي نسبه إلى إسحاق بن إبراهيم .

٤- أسماء بنت أبى بكر من زوجات الرسول محمد - ﷺ - .

٥- آمنة بنت وهب أم الرسول محمد - ﷺ - .

٦- مات عبد الله بن عبد المطلب و عمر الرسول محمد - ﷺ - سنتان .

٧- حمزة بن عبد المطلب خال الرسول محمد - ﷺ - .

٨- أم المساكين كانت تكره المساكين و الفقراء .

٩- عائشة من زوجات سيدنا محمد - ﷺ - .

١٠- رقية أم سيدنا الحسن و الحسين .

ثانيًا : أكمل الجمل الآتية :-

١- والد سيدنا الحسين هو ....

٢- حفصة بنت عمر بن الخطاب كانت زوجة ....

٣- مارية المصرية تزوجها ....

٤- فاطمة الزهراء تزوجت ....

٥- رقية تزوجها سيدنا ....

٦- من أهل بيت رسول الله ....،..............، ....

٧- أم سيدنا محمد هي ....

٨- مات الرسول - ﷺ - على فراش السيدة ....

٩- حج الرسول - ﷺ - حجة ....

١٠-ينتهي نسب سيدنا محمد - ﷺ - إلى سيدنا ....